فقال الخطابي ان كانت محفوظة فالمعنى وارى التراب جلدة بطنه وقوله وكان كثير الشعر ظاهره انه كان كثير شعر الصدر وليس كذلك فان في صفته صلى الله عليه وسلم انه كان دقيق المسربة اي الشعر الذي في الصدر الى البطن فالتوجيه ان كان مع دقته كثيرا اى لم يكن منتشرا بل مستطيلا وقوله اللهم لولا انت كذا ورد وهو غير موزون وردي ايضا لاهم وروي غير ذلك وقوله لولا انت اصله لولا هداياتك فحذف المضاف وصار الضمير المتصل منفصلا وقوله فانزلن هو موضع الشاهد هنا فانه اكد فعل التضرع بالنون وكانت غزوة الخندق في شوال سنة اربع بعد وقعة احد بسنة على الصحيح واما كعب ابن مالك الذي نسب الشارح الرجز له فواحد الشعراء المحسنين واحد الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت الاية وهم كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن الربيع البدريان وتوفي كعب في زمن معاوية سنة خمسين وقيل ثلاث وخمسين وهو ابن سبع وسبعين سنة باقوالـ الباء للسببية او بمعنى اللام متعلقة بتاخذ والمعنى لا تاخذني بسبب اقوال او لاجل اقوالـ والاقوال جمع قول والوشاة جمع واش وتقدم الكلام عليه ولم الواو واو الحال وجملة انه حال من الياء في تاخذني والمعنى لا تستبيح دمي باقوال من يذوق الكلام قصد الافساد وينسب الي ما لم تكلم به والحال اني غير متكلم بهذا الكلام الذي ينسبه الي وفيه اشارة لما قدمناه من انه لما جلس اليه صلى الله عليه وسلم ووضع يده في يده وقال يا رسول الله ان كعب ابن زهير قد جاءك تائبا مسلما وهل انت قابل منه ان انا جئتك به قال نعم قال انا يا رسول الله كعب ابن زهير فقال الذي يقول ما يقول ثم اقبل على ابي بكر فما استنشده الشعر فانشده سقاك بها المامون كاسا روية فقال كعب ابن زهير لم اقل هكذا انما قلت سقاك ابو بكر بكاس روية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مامون

مامون والله وليست الجملة معطوفة لان الخبر لا يعطف على الطلب وكذلك العكس وذلك لان الخبر نسبة خارجية يحكيها اللفظ والطلب ليس كذلك لان نسبة انما توجد باللفظ وليست له نسبة خارجية حتى يحكيها اللفظ والعطف يقتضي التشريك واذا افقدت احدى النسبتين في الخارج فلا تشريك بخلاف ما اذا وجدتا او فقدتا واما قول الفرزدق في المغني والكامل للمبرد او سليمان بن قتة في رثاء الحسين ابن علي رضي الله عنهما بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم ولم تكثر القتلى بها حين سلت فلا مانع في اللفظ من العطف لان الجملتين خبريتان وانما المانع فساد المعنى اذ المراد انهم لم يغمدوا سيوفهم في حالة عدم كثرة القتلى بها بل في حالة ثبوت كثرة القتلى بها وليس المراد الاخبار عنهم بقلة قتلاهم فيكون المعنى انهم لم يغمدوا سيوفهم وان القتلى بها لم تكثر لان هذا اذم وقال الدماميني ولقائل ان يمنع فساد المعنى بناء على ما تقرر ذلك انه لم يخبر بعدم كثرة القتلى بها مطلقا بل قيد ذلك بقوله حين سلت ولا شك انها في حالة اخراجها من الاغماد لا يقع القتل وانما يقتل بها بعد ذلك فيحمل الكلام على مقاربة السل لم تكثر بها بقرينة سلها بشير بذلك الى ثبات اصحابها وعدم تهودهم وانهم لا يقدمون على القتل عقب السل بحيث يقتلون كل من عرض لهم لان الفرض قتل الاكفاء ومن يفتخر بقتله ولا يكون ذلك الا بتثبت وقال وبحسن استقامة المعنى بتقدير كون الواو عاطفة فان قلت اذا كانت جملة لم تكثر القتلى عطفا على جملة لم يشيموا الواقع صفة لرجال فاين الرابط المعطوف قلت الرابط موجود وذلك ان اللام عوض عن ضمير مضاف اليه والاصل ولم تكثر قتلاهم او ولم تكثر القتلى منهم فيكون الرابط مقدرا انتهى كلامه وقالـ المبرد في الكامل هذا البيت طريف عند

Copyright Beijing Normal University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)